

واقم المخطوطات في مدينة قسنطينة:دراسة ميدانية بمتحف سيرتا وأرشيف ولاية قسنطينة لنموذجاً

الأستاذة راضية بوسطلة
جامعة قسنطينة

الملخص :

تعتبر المخطوطات تراث المجتمعات التي تعبر عن حضاراتها وريقيها في شتى المجالات ، لهذا تعتبر مدينة قسنطينة مثلها مثل باقي العواصم تزخر بخامات تراثية مهمة وتتربع عليها، ونجد على سبيل المثال متحف سيرتا وأرشيف ولاية قسنطينة اللذان يعبران عن ثراء هذه المدينة.

وقد كشفت هذه الدراسة ضرورة الاهتمام بها وتوفير الإمكانيات البشرية والمادية لهذا التراث حتى تتمكن لها إتاحة هذا الرصيد والانفتاح على التكنولوجيات الجديدة للمعلومات ، حتى تقدم خدمات ترقى لاحتياجات وتطلعات المستفيدين
الكلمات المفتاحية:

المخطوطات-متحف سيرتا-أرشف ولاية قسنطينة- أماكن حفظ المخطوطات في قسنطينة-الجزائر.

مقدمة:

خلف المسلمون على مدى قرون بعيدة ثروة هائلة من المخطوطات التي لاتعد ولا تحصى في شتى العلوم والفنون ونظرا لنفاسة هذا الإنتاج الفكري فقد كثرت بحوله بحوث ودراسات في مختلف أنحاء العالم ولذلك فهو بحاجة إلى حصر وتنظيم وتوثيق وصيانة وترميم وحفظ رقمي لإمكانية استرجاعه كلما دعت إليه الحاجة.

وكانت مدينة قسنطينة "مدينة العلم والعلماء" مثلها مثل نظائرها من المدن العريقة التي تزخر بالمخطوطات فهي تحتوي على ثروة علمية هائلة جعلتها تزخر بأنواع عديدة من مصادر المعلومات ، خاصة المخطوطات التي تعد أثنى الكنوز التي بقيت

مبعثرة على مختلف المساجد والزوايا والجامعات والمخابر والمؤسسات الوثائقية التي كان لها الفضل في جمعها والحفاظ عليها من الزوال لأنها تمثل الإشعاع الثقافي والمشعل العلمي لهذه المدينة .

لهذه جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على المخطوطات المتواجدة في مدينة قسنطينة: متحف سيرتا وأرشيف الولاية أنموذجاً من خلال التعرض إلى نقاط جوهرية في هذا الموضوع من خلال التعرض إلى الرصيد الإجمالي والفهرس والتصنيف وواقع هذه المخطوطات في هذه المراكز وطريقة الحفظ والمشاكل التي تعترضها وفي النهاية خرجنا بنتائج وأدرجنا بعض التوصيات

1- تعريف المخطوطات

1-1 لغة- مشتقة من الفعل خط يخط أي كتب أو صور اللفظ بحروف هجائية¹
2-2 اصطلاحاً - فهو المكتوب باليد وتعرف المخطوطات بأنها ذلك النوع من الكتب التي كتبت بخط اليد بعدم وجود الطباعة وقت تأليفها

- وتمثل المخطوطات مصادر أولية للمعلومات في موضوعات مختلفة² وهي كل الوثائق أو الكتب القديمة التي كتبت وخطت بخط اليد بواسطة المؤلف أو التاريخ، حيث لم يكن في العصور العابرة قد اكتشفت المطابع، ومن هنا أهمية المخطوط لوجود نسخة وحيدة عند مؤلفها التي يهديها إلى الخليفة أو السلطان في الممالك الإسلامية أو للملك أو الإمبراطور في الممالك الأوروبية، وقد جرت العادة أن يأمر الحاكم مجموعة من النساخ بنسخ عدد من هذا المخطوط خاصة إذا أعجبه موضوعها ومضمونها، وذلك لضمان حفظها، أو لإهداء نسخة منها إلى الملوك أو الأباطرة أو السلاطين في الممالك الأخ³

3- نشأة المخطوطات: عني المسلمون بالمخطوطات عناية كبيرة لكونها السبيل الوحيد للحفاظ على ما أنتجه العقل العربي والإسلامي من مصنفات ورسائل موضوعها كتاب الله الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم أو ما يتعلق بهما

¹ - ابن منظور، أبو الفضل (630هـ/711م). لسان العرب. ضبط وتعليق خالد رشيد القاضي، بيروت: دارصحيح، 2006

² - حسان حلاق، محمد منير سعد الدين. المناهج العلمية في كتابة الرسائل الجامعية. بيروت: دار بيروت المحروسة، 2008

³ - قنديلحي إبراهيم، عامر. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت. الأردن: دار الفكر، 2000

وجعلوا منها تحفا فنية ثمينة فتعتبر فنا عظيما، ويكفي أن نشير إلى حجم هذا التراث الإسلامي من خلال ما تحتفظ به متاحف ومكتبات العالم إذ يوجد في مدينة اسطنبول وحدها ما يربو على مائة وأربعة وعشرون ألفا من المخطوطات النادرة معظمها لم يدرس بعد من قبل هذا على خلاف مت يوجد في مصر والمغرب، تونس، الهند وإيران وسائر المتاحف والمكتبات العامة¹.

4- الملامح العامة للمخطوط العربي الإسلامي تتلخص فيما يلي:
4- 1 . صفحة العنوان: فقد بقي المخطوط العربي الإسلامي طوال حياته دون صفحته

4- 2 الاستهلال: يبدأ بالبسملة والحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - ثم الهدف من تأليفه ومحتوياته.

عناوين الفصول والعناوين الفرعية: لا ترد في صفحة أو سطر مستقل بل تتداخل مع النص دون تمييز لا في لون أكبر ولا في حجم الخط

4- 3 الهوامش: كان الناسخ العربي يحرص على ترك هوامش أربعة متساوية ومسافات متساوية بين السطور

4- 5 مسطرة المخطوط (عدد الأسطر في الصفحة): اختلاف عدد السطور من صفحته إلى أخرى، إلا أنها كانت في المعدل بين 25-30 سطرا في المخطوطات الكبيرة و20-25 سطرا في المخطوطات متوسطة الحجم و12-15 سطرا في المخطوطات صغيرة الحجم. ولم يكن يسطرون الصفحات قبل البدء بكتابة المخطوط.

4- 6 علامات الترقيم: لم يعرف العرب علامات الترقيم في القرن الأول للهجرة سوى النقطة والتي كانت عبارة عن دائرة في وسطها نقطة. ثم ظهرت الفاصلة والنقطتان

4- 7 الاختصارات: من مميزات المخطوطات القديمة وجود اختصارات لبعض الكلمات كاستعمال ثنا- بدلا من حدثنا. فكان اختصار الصلاة على النبي مكروها التصويبات والتصحيحات والأضافات: كان الناسخ إذا أخطأ في الكتابة يشطب الخطأ

¹ - الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات. القاهرة:الدار معجم المخطوط العربي. القاهرة: المصرية السيد فواد أيمن،

اللبنانية، 1997ص2 . ج. 1.

ويكتب الصواب بعده أو فوّه بالنسبة للكلمات المنسية فقد كانت توضع في الهامش وعلى موازاة السطر أو فوق موقعها الحقيقي

4-8 ترقيم أوراق المخطوط : كان المخطوط العربي ينتهي بعبارة أو بيت شعر، يدل على انتهاء النص بالإضافة إلى اسم الناسخ وأحيانا مكان النسخ وتاريخ النسخ واليوم والشهر والسنة الهجرية

4-9 قائمة المخطوط

4-10 التمليكات والإجازات والسماعات، ولأن نظام التعليم كان على إسناد يشرح كتابا وتلاميذ يسمعون¹

4-11 أحجام المخطوطات بالنسبة لأحجام المخطوطات العربية فلم تكن ثابتة كما يحدث الآن في الكتب المطبوعة ولم تكن تتساوى أحجام أوراق المخطوط الواحد أحيانا وهناك حجامان للمخطوطات العربية هما 12×18 سم و 18×25 سم .

5) - المواد التي كتبت عليها المخطوطات الأولى:

لقد تعددت الوسائط أو الحوامل التي كتبت عليها المخطوطات من بينها:

5-1 الألواح الطينية:

والتي استخدمت في حضارة ما بين النهرين

5-2 أوراق البردي

والتي استخدمت في وادي النيل

5-3 الجلود

والتي استخدمت في مطلع القرن الثاني قبل الميلاد في الزق وأوروبا

5-4 الورق

الذي اخترعه الصينيون وانتشر في جميع أرجاء العالم²

6) - أهمية المخطوطات

¹ - الرياض تدار المريخ، . 1991ص 538. موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات عبد العزيز، (، - شعبان خليفة

² - رشيد مزراح، الانظمة الآلية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، قسنطينة، 2006، ص35.

تعد المخطوطات جزءا مهما من التراث العربي الإسلامي إذ وصل فن صناعة المخطوط في العصور الإسلامية مرحلة متقدمة في خطوطه وزخارفه وجاذبيته وصوره ورسوماته والمواد المستخدمة في كتابته وغيرها وتمتع الخطاطون بمكانة مرموقة لدى المسلمين آنذاك وتفيد المخطوطات هذه الباحث بالإضافة إلى المعلومات المتخصصة التي قد تحتويها أو تعرف ما وصلت إليه الحضارة العربية والإسلامية من رقي في مجالات المعرفة البشرية المختلفة، لذا حرصت الكثير من المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات في البلاد العربية على اقتنائها بشكلها الأصلي أو المصور على الميكروفيلم أو بالشكل الإلكتروني على CD,S وغيره من الأشكال الإلكترونية¹.

ومن الأهمية بمكان القول أن المخطوطات العربية والإسلامية بما تميزت به من مستوى علمي راق دعا الدول الاستعمارية في التاريخ الحديث والمعاصر إلى نهب هذه المخطوطات ونقلها إلى مكتبات أجنبية ، وما تزال هذه المكتبات حتى اليوم تزرخ بعدد وفير من المخطوطات العربية سواء في فرنسا أو إنجلترا، إيطاليا، البرتغال، إسبانيا، روسيا وأيضا و.م.أ والدول العثمانية وقد أسهم المستشرقون الذين زاروا المناطق العربية لاسيما في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في نقل هذا التراث الإسلامي إلى مكتبات الغرب ولا بد من الإشارة إلى أن بعض المستشرقين كان لهم دور علمي بارز في مجال حفظ هذه المخطوطات وحفظ التراث الإسلامي ومن ثم نشر هذه المخطوطات وتحقيقها .

(7) - قيمة المخطوطات العلمية والتاريخية

إن الكنوز المخطوطة غنية بمضامينها الفكرية والفنية والعلمية وتكمن في أنها خير شاهد على عظمة أسلافها في أخذ العلم أنها تمثل عصاره فكر الإنسان العربي المسلم في المشرق والمغرب تعكس جانب تاريخيا من حياة أمتنا العربية والإسلامية ومكننا من الوقوف على الكثير من الأحداث والوقائع والحقائق التي طواها النسيان وجعلت حيثياتها ومعالمها تعرفنا على أعلام المنطقة وجهودهم الفكرية والإصلاحية عبر

¹ - عبد الستار الحلوجي. المخطوط العربي. ط 2 . المملكة العربية السعودية: مكتبة الصباح، 1989 ص25

العصور تعطينا تصور المجتمعات الدينية والخلقية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والفكرية تسجل لعلاقات تربط بين البقع والأمصار وحركة انتقال الإسلام واللغة العربية

القيمة الحضارية والفكرية التي تحملها هذه المخطوطات لأنها تحمل علم الأوليين وتعرفنا إياه ومدى التطور الحاصل في مجالاته المتنوعة عبر السنين وإن المخطوطات تعتبر من المصادر الأولية التي ينبغي الرجوع إليها عند دراسة أحد الموضوعات أو العلوم أو فترة زمنية وتسهم في إثراء البحوث التاريخية باعتبارها مرآة تسجل أخلاقهم وخرانة معارفهم ومستودع علومهم وحافظ آدابهم ومعدن أخبارهم¹.

الفصل الثاني : واقع المخطوطات في متحف سيرتا

1- تعريف متحف سيرتا

أنشأ متحف قسنطينة بمبادرة من جمعية الآثار لمدينة قسنطينة التي تأسست سنة 1952م من طرف السادة (م كروني ، رومي شربونو) وفي سنة 1953م كان للجمعية مقر يتواجد بساحة الجمال ولكن سرعان ماتضاعف حجم المجموعات بفضل الأعمال التي كان يقوم بها أعضاء الجمعية بمعية المواطنين

وقد قدمت البلدية سنة 28 نوفمبر 1855م مبلغا ماليا للجمعية لاقتناء مجموعة من (كوسطا لازار) التي زادت في إثراء مجموعات المتحف وأمام التزايد المستمر للمجموعات توجب الأمر منح الجمعية قاعة إضافية متواجدة بنقر البلدية الجديد وتم ذلك في بناء متحف بمدينة قسنطينة في إنتظار بمتحف بمدينة قسنطينة وعليه تم اختيار منطقة الكدية عاتي كمكان لبناء المتحف لكونها كانت عبارة عن مقبرة نوميدية وبونية

وتم الانتهاء من التحف سنة 1930 مفي شكل عمارة يجمع بين الطابع الإغريقي والروماني الذي صمم من قيل المهندس (كاسطلي)

¹ - همشري، عمر أحمد. الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات . عمان: دار الروى، 2001. ص.250

وفتح المتحف ابوابه للجمهور يوم 15 أبريل 1931م تحت تسمية (قوسطاف مالريس) وهو الأمين العام لجمعية الآثار واحتفظ بهذه التسمية إلى غاية 5 جويلية 1975م واستبدل بتسمية بمتحف سرتا نسبة إلى الاسم التاريخي لمدينة قسنطينة وفي سنة 1986م أُلحق المتحف إلى درجة المتاحف الوطنية وأصبح المتحف الوطني سرتا قسنطينة

يتربع المتحف على مساحة تقدر 2100م² من بينها 1200م² عبارة عن بناية و900م² للحديقة أما المجموعات الأثرية فقد تم اقتناؤها عن طريق الاكتشافات التي تتم على مستوى محافظة الشرق أرشيف الولاية¹

2- أقسام المتحف

ينقسم المتحف إلى ثلاثة أقسام

1) قسم الآثار: يتكون من آلاف القطع ويعرض جزء كبير منها في 12 قاعة حسب ترتيب زمني محدد والجزء الآخر محفوظ في مخازن المتحف ،

2- قسم الفنون :

الجميلة: يحتوي على لوحات زيتية وتوجد لوحات أخرى معروضة في المخازن (من الفترة الممتدة بين القرنين 17م و20م) معدة مدارس فنية أوروبية للشرق ومن بين الفنانين الذين تعرض لوحاتهم في أروقة المتحف نذكر

على سبيل المثال: نصر الدين ديني - كوسطاف - موريوس - دوبا... الخ

3- قسم الانتروغرافيا:

تشكل مجموعة الانتوغرافيا ادوات قديمة تمثل الزرابي ، النحاس، اللباس التقليدي ، الحلي ، الأسلحة البيضاء والخشبية بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من المخطوطات لتعالج مواضيع شتى .

متحف سيرتا : فتح هذا المتحف أبوابه للجمهور في 15 أبريل 1931 وفي سنة 1975 أصبح يسمى متحف سيرتا وفي سنة 1986 أصبح تابعا لوزارة الثقافة وصنف كمتحف وطني².

¹ - أحمد قدورة، متحف سيرتا الوطني قسنطينة ، 1990-1991م ، ص26،

² - مقابلة مع محافظ رئيسي لمتحف سيرتا، بتاريخ 20/12/2014م على الساعة 14:00

3- قائمة المخطوطات بمتحف سيرتا

- 3-3- الرصيد :
- يحتوي متحف سيرتا على 42 مخطوطة تحصلو عليها عن طريق الشراء بمختلف الأثمان
- 3-3-2 الموضوعات التي تتناولها هذه المخطوطات
 - - المصاحف
 - - الفقه
 - - التأويل
 - - النحو
 - - الشعر
 - - علم التنجيم

4- فهرسة هذه المخطوطات وتصنيفها :

- بالنسبة للفهرسة فلقد أعدت قائمة إسمية فقط ولا توجد لها قائمة ببليوغرافية
- بالنسبة للتصنيف فهي مصنفة حسب تاريخ شرائها
- واقع المخطوطات في متحف سيرتا :
- توجد مخطوطات محفوظة داخل حيز زجاجي والباقي لدى مكتب المدير
- لا يوجد مختصين يهتمون بها
- لا تخضع لأي عناية
- إنعدام صور طبق الأصل لهذه المخطوطات
- صعوبة التحصل الباحثين عليها
- توجد 08 مخطوطات معروضة في قاعة انترغرافيا أم بقية المخطوطات فهي محفوظة في الخزانة عند مكتب المدير
- في سنة 2004 قدمت جمعية من خليج اسمها جمعة الماجد قاموا بتعقيم وتصوير بعض المخطوطات وحفظوها في قرص
- *مركز جمعة الماجد بدبي من المراكز المتخصصة في الحفاظ على التراث فهو هيئة خيرية أنشأت في أبريل 1991 وتعود البداية الأولى إلى 1998 وينظم المركز عدة

معارض ودورات تدريبية ويوفر عشرات الآلاف من الكتب والمخطوطات النادرة والخرائط والوثائق الفريدة والنادرة التي يفتنيتها لتكون تحت تصرف طلاب العلم والباحثين من كل أنحاء العالم

- أهداف المركز

- السعي إلى جمع التراث الإنساني وحفظه
- إتاحة مكتبة تحتوي على مختلف العلوم والمعارف والثقافات وتيسير البحث العلمي المنظم
- التعاون الثقافي وتبادل الخبرات مع الهيئات الثقافية ومراكز البحث داخل الدولة وخارجها للوصول إلى الوحدة الإنسانية الثقافية
- الإسهام في نشر المؤلفات العلمية وإجراء الدراسات والبحوث التي تخدم الثقافة الإنسانية¹

- (5) نماذج لبطاقات فهرسة لمخطوطات متحف سيرتا

• رقم الجرد : 6 Ma 817

• العنوان: مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار

المؤلف : أبو الحسن علي بن محمد الصـغـانـي.

• الناسخ: المخطوط مرفق بحاشية خطت بصبغ

أسود من تعليق محمد بن عبد الكريم

الفكون 1220 هـ

• التاريخ: القرن التاسع هجري حسب ابن

الياسمين

• المكان : كتبت الحاشية بمدينة قسنطينة.

• الحجم: (20 x 27.5)

• عدد الأوراق: 104 ورقة.

¹ - موقع جمعة الماجد متاح على الخط: WWW.ALMAJIDCENTER.ORG/ARABIC

- المسطرة: 19 سطرًا في النص و18 في الفهرسة.
- القلم: الصمغ الأسود وحب متعدد الألوان "أحمر، البني، وقليل من الأخضر" بقلم رقيق.
- الخط: خط مغربي.
- الغلاف: غلاف من الجلود الأصلي مزخرف نباتيا، ومرفق بحاشية.
- التليك : المخطوط ملك للسيد، بولصباح عبد الهادي، 10 شارع الاستقلال قسنطينة.
- المصدر: اقتناء متحف سيرتا خلال دورة 1993.
- الموضوع: في علم الحديث الشريف بترتيب لغوي أبجدي، نحوي صرفي.



- الملاحظة : المخطوط أعيد تصفيفه ويعتقد أن الشيخ لفكون هو الذي أعاد تصفيفه وترميمه.
- رقم الجرد : 6 Ma 818
- العنوان : "ملك التأويل القاطع بذوى الأحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من أبي التتزيل".
- المؤلف : أبو جعفر بن الزبير حسب رواية الشيخ السيوطي في الإتقان.
- الناسخ :
- التاريخ : مـجـهـولـ.

- القلــــم : صمغ أسود، حبر أحمر خصص للحروف، والكلمات الرئيسية مع تأطير المقدمة في إطار مذهب.
- الخــــط : زخرفة نباتية.
- الغــــلاف : التجليد أصلي من الورق المقوى، ذو زخرفة نباتية.
- التملــــيــــك : المخطوط ملك للسيد، بوملــــيط، نهج ملاح سليمان قسنطينة.
- المصــــدر : إقتناء متحف سيرتا خلال دورة 1995.
- الموضــــوع : قاموس في اللغة العربية مرتب حسب منهجية أبجدية، مع إستخدام الهامش لجلب النظر.
- الملاحظــــة : المخطوط في حالة جيدة.
-



- رقم الجرد : 6 Ma 822
- العنــــوان : الثالث من شرح مجمع البحرين.
- المؤلــــف : مجهول المؤلف.
- النــــاســــخ : التاريخي.
- التاريخــــة : 1259 هـ جريــــة.
- المكــــان :
- الحــــجم : (17 x 25.5).

- عدد الأوراق : 224 ورقية.
 - المسطرة : 21 سطرا في النص، وفي المقدمة.
 - القلم : صمغ أسود، وحبر أحمر مخصص للكلمات الكشافة.
 - الخط : خط مغربي.
 - الغلاف : من الورق المقوى، بزخرفة هندسية.
 - التمايل : المخطوط ملك للسيد، بومليط، نهج ملاح سليمان قسنطينة.
 - المصنوع : إقتناء متحف سيرتا خلال دورة 1995.
 - الموضوع : المخطوط في علم الكلام.
 - الملاحظة : المخطوط في حالة متوسطة .
 - السعر : 4000 دج أربعة آلاف دينار جزائري.
- (6) - نماذج قائمة ببليوغرافيا لمخطوطات بمتحف سيرتا
- (1) - أحمد ألتيجاني ، مواهب المنان لأعيان الصوفية والإخوان .التصوف والطرق الصوفية .. الجزائر :مكتبة متحف سيرتا 946 6MA.
- (2) - أبو جعفر بن الزبير .ملك التأويل القاطع بنوي الأحاد والتعطيل في توجيهه متشابه للفظ من أبي التتزيل .فقه اللغة .الجزائر:متحف سيرتا.6MA817
- (3) -قواعد الإسلام الأربعة "المدال"-"الدليل"-"المبين"-"المستدل".في الفقه والمعاملات التجارية .الجزائر:مكتبة متحف سيرتا.6MA936
- (4) -أبو يحيى موسى ، بن عيسى بن يحيى المغيلي المازوني.المهذب الرايق في تدريب الناشيء من القضاة وأهل الوثائق .سهولة القضاء وكيفية تنظيم الوثائق .تصنيفها ترتيبها الجزائر:مكتبة كتحف سيرتا .6MA930

(5) - أبو محمد عبد الله بن يوسف السنوسي . مختصر السوسية. في التوحيد في مقدمة شرح لمقدمات التوحيد . نسخت في 1142هـ . الجزائر : مكتبة متحف سيرتا . 6MA 932

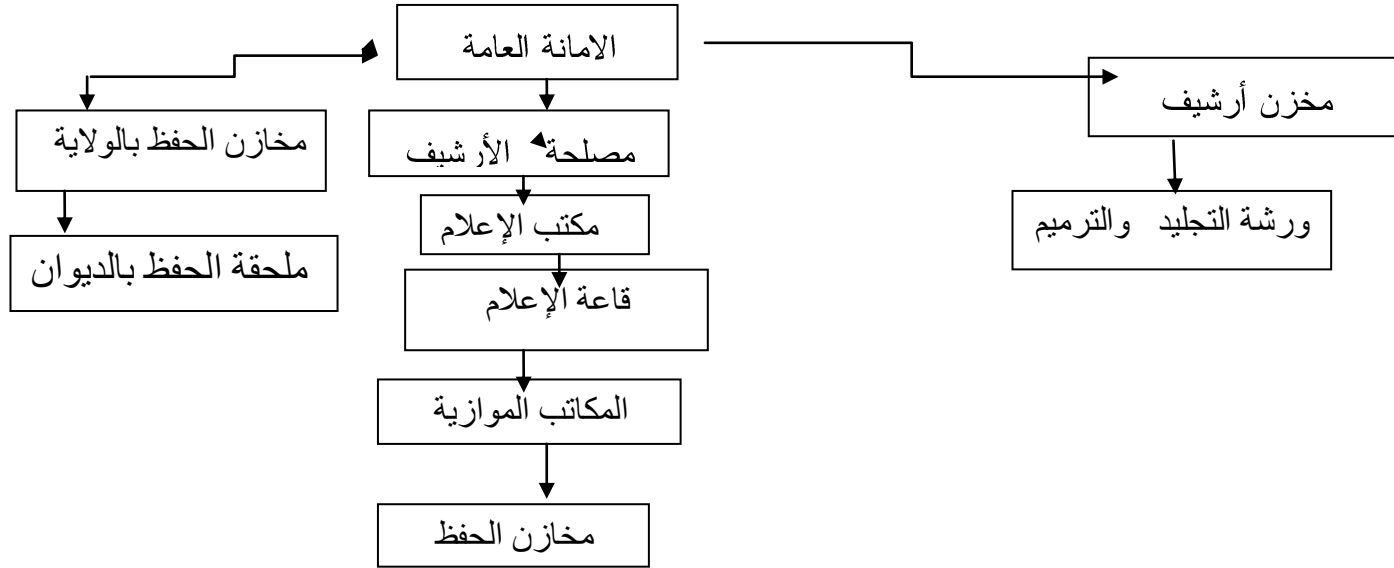
الفصل الثالث: واقع المخطوطات أرشيف ولاية قسنطينة

1- تعريف أرشيف ولاية قسنطينة

أرشيف ولاية قسنطينة من أقدم المصالح الأرشيفية يعود تاريخه إلى 1845م وكانت تلك الفترة تابعة لديوان عمالة قسنطينة ولهذا تاريخه مرتبط بتاريخ العمالة في الفترة ما بين 1827-1923م ولقد تعاقب على هذه الفترة عدة إداريين حتى بداية الستينات تاريخ تعيين السيد Albert hier محافظ رئيسي الذي أعطى نفسا جديدا لهذا القطاع بعدما أتلّف من الوثائق لعدم اهتمام السلطة الإستعمارية به وبقي الأرشيف على حاله إلى غاية إصدار المرسوم 67/77 المؤرخ في 20 مارس 1977م المتعلق بالوثائق حيث تم إنشاء المديرية الولائية لقسنطينة على غرار وهران -الجزائر العاصمة- ، بغرض الحفاظ على التراث الوطني الذي يزخر بالأمجاد الوطنية

وفي لآعام 1977م حصل المبنى على مبنى جديد على بعد 100متر من مقر الولاية يتكون من أربعة طوابق: أنشأت بمقتضى المادة 32 من مرسوم 67-77 المؤرخ في 20 مارس 1977 المتعلق بالوثائق يقتضي بإنشاء في كل ولاية رصيد من الوثائق الولائية تقوم بتسييره مديرية ولائية ، مهامه استقبال الوثائق ، التنقيب التاريخي ومراقبة وثائق الدوائر والبلديات¹.

¹ - مرسوم 67-77 المؤرخ في 20 مارس 1977



مخطط يوضح الهيكل التنظيمي للمصلحة

3- أقسام أرشيف ولاية قسنطينة

يتكون المبنى من أربعة طوابق

الطابق النفقي: خاص بحفظ الجرائد ما قبل 1962

الطابق الأول: يحتوي على

-قاعة خاصة بالتصوير

قاعة للدوريات وبها جرائد رسمية ما قبل الإستقلال إلى غاية 2008م بلغتين العربية والفرنسية

قاعة خاصة بحفظ الأرشيف

مكتب إستقبال

الطابق الثاني: وبه مكتبة وقاعة مطالعة

الطابق الثالث: ويتكون من الإدارة

مكتب مسؤول المصلحة وبه المخطوطات

مكاتب الموظفين

الطابق الرابع: يحتوي على قاعة لحفظ الأرشيف

3- قائمة المخطوطات بأرشيف ولاية قسنطينة

الرصيد: تحتوي مؤسسة أرشيف الولاية على 31 مخطوطة حصل عليها بواسطة

طريقتين لأولى الهبة والثانية هي الشراء

الموضوعات التي تتناولها هذه المخطوطات :

-المصاحف

- علوم الدين

-النحو

-علم الكلام والمنطق

-مواضيع عامة

فهرسة وتصنيف هذه المخطوطات :

الفهرسة :

تحتوي على حقل المضمون والوصف المادي بأكمله وبالنسبة للبيانات النسخ فتذكر فقط اسم الناسخ أما باقي الحقول فهي متضمنة في هذه الفهرسة
التصنيف :

تصنف حسب الموضوعات

واقع المخطوطات في أرشيف الولاية :

- تعاني المخطوطات في أرشيف الولاية من عدة مشاكل لكنها أقل بعض الشيء مما تعانيه في دار الإمام

- لا يوجد مرمم مختص من أجل الاعتناء بها

- توجد في خزانة مخصصة لها تتوفر فيها بعض صفات الحفظ

- محل اهتمام من الباحثين وخاصة الأجانب

- حالتها جيدة نوع ما بالمقارنة مع دار الإمام

لا توجد صور طبق الأصل لها لاستفادة الباحثين منها دون إلحاق الضرر بها

نماذج من فهرسة هذه المخطوطات وصور لها

• المخطوط : عبارة عن مصحف قرآني غير مرتب السور

• تاريخ النسخ : مجهول

• الناسخ : مجهول

• الحجم : 23 × 16 سم

• عدد الأوراق : 230 ورقة

• المسطرة : 17 سطرا

• القلم : صمغ أسود ، وحبر أحمر ، أخضر ، أصفر

• الخط : مغربي مبسوط

• الغلاف : غلاف من الجلد : مزخرف

• عنوان المخطوط : مختصر في الفقه على مذهب الإمام الأعظم

أبي حنيفة

- عنوان المخطوط : مختصر في الفقه على مذهب الإمام الأعظم

أبي حنيفة

- المؤلف : مجهول
- الناسخ : مجهول
- تاريخ النسخ : آخر قعدة الحرام سنة 1218 هـ
- الموضوع :الفقه
- الحجم : 11 × 17 سم
- عدد الأوراق :/50ورقة
- المسطرة :11 سطرًا
- القلم : الصمغ الأسود ، الحبر الأحمر
- الخط : مغربي مبسوط
- الغلاف : مغلف بغلافين أصلي من الجلد لونه بني ، أما الحديث ذا لون أسود
- محتوى المخطوط :
- الحمد لله الهادي إلى الصراط المستقيم والسلام على من خصه الله بالخلق العظيم ، محمد خاتم الأنبياء..... وفوضت أمري إلى من به الحول والقوة إنه رؤوف بالعباد المقدمة اعلم أن الله تعالى خلق الجن والإنس ليعبدوه ، وكيفية العبادة وكميتها جعلنا الله وإياكم من المنعم عليهم المطيعين الجاحدين المغضوب عليهم ولا الضالين أمين
- نهاية المخطوط : ووليمة العرس سنة ينبغي أن يجيب فإن لم يفعل إثم ولا يرفع شيء ولا يعطي سائلا بلا إذن صاحبها والله اعلم بالصواب كمل آخر قعدة الحرام سنة 1218 يحتوي هذا المخطوط على مقدمة ثم كاتبين
- المقدمة : جاء فيها الحمد والشكر لله تم تقديم للموضوع مع الدعاء عنوان المخطوط :معجم لغوي نحوي
- المؤلف : عدة مؤلفين ، جابر بن عبد الله ، ابن أبي طالب ، أسامة؟
- الناسخ : الهمراني
- تاريخ النسخ : الإثنين 6 ذي الحجة سنة 1106 هـ
- الموضوع : النحو

- الحجم: 16×20.5 سم
- المسطرة : 23 سطرا
- القلم :صمغ أسود ، وحبر أحمر ، أخضر
- الخط :مغربي نسحي
- الغلاف :من جلد الأصلي لونه بني مزخرف
- محتوى المخطوط : يتكون هذا المخطوط :من مقدمة و متن وخاتمة
- المقدمة : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله..... أنس قدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذو زينتكم عند كل مسجد بن عمر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ فرجت الهمراني
- الخاتمة :أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزءمن باب الحاء علي بن أبي طالبالذين رضي الله عنه قالالهمراني
- دور تكنولوجيا المعلومات في المحافظة على المخطوطات:
- المحافظة على المخطوطات من مختلف العوامل سواء الطبيعية أو البشرية.
- تسهيل البحث لدى الباحثين دون الحاق الضرر بالمخطوط.
- تقديم المعلومات لدى أكبر قدر من المستفيدين .
- التعريف بالموروث الثقافي مع المحافظة عليه,
- اقتراحات وحلول للنهوض بالمخطوطات في ولاية قسنطينة:
- انشاء قوانين صارمة من طرف الدولة للاعتناء بهذه المخطوطات.
- نشر الوعي الثقافي خاصة في أوساط الشباب للاهتمام بهذا المصدر المعلوماتي النادر.
- تزويد المراكز التي تحتوي على المخطوطات بمختصين في قراءة الخطوط والترميم والفهرسة والتصنيف .
- توفير ظروف الحفظ الملائمة للمخطوطات من درجة الحرارة والحماية من الرطوبة وغيرها .
- توفير مواد الصيانة والمواد الكيميائية الضرورية للحفاظ على المخطوط.

- الشروع في استعمال بعض الوسائل التكنولوجية مثل السكاير والمكروفيلم على الأقل لعدم التأثير أكثر على المخطوطات.
- تقديم المعلومات لدى أكبر قدر من المستفيدين.
- التعريف بالموروث الثقافي مع المحافظة عليه

الخاتمة

ظهرت المخطوطات إلى الوجود منذ أن اكتشف الإنسان الحروف ، وتعلم القراءة والكتابة فكتب في الشؤون الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وشتى العلوم والفنون على أوساط مختلفة كالجلود الحيوانات ، والرقيم الطينية وأوراق البردي إلى أن اكتشف الإنسان الورق فبدأ الكتابة والنساج باستخدامه وسجلو عليه مختلف المعارف

لهذا استوجب البقطة في هذا المجال الحساس الذي يعتبر القلب النابض للدول لأنه يعتبر قيمة مضافة لها تتباهى به

وبالتالي نصل إلى ان المخطوطات هي الرصيد للإنسانية ككل ويجب احترام ثقافة وأصالة الأوائل الذين اسالو الحبر فيه كثيرا .

قائمة المصادر والمراجع

(1)-ابن منظور، أبو الفضل(630هـ/711م). لسان العرب .ضبط وتعليق خالد رشيد القاضي.بيروت:دارصبح، 2006.

(2)- قنديلحي إبراهيم، عامر. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت. الأردن: دار الفكر، 2000.

الكتاب، 1989 العربي المخطوط وعلم المخطوطات. القاهرة:الدار المصرية فؤاد، سيد(3)أيمن.-

اللبنانية، . 1997ص2 . 4)-حسان حلاق، محمد منير سعد الدين. المناهج العلمية في كتابة الرسائل الجامعية. بيروت: دار بيروت المحروسة، 2008.

موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات عبد العزيز، . 5)- شعبان خليفة .الرياض:دار المريخ، . 1991ص538 .

(6)- عبد الستار الحلوجي. المخطوط العربي. ط ب 2 . المملكة العربية السعودية: مكتبة الصباح،

(7) - همشري، عمر أحمد. الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات . عمان: دار الرؤى، 2001. ع ص.360.
المراسيم

(8)-مرسوم 77-67 المؤرخ في 20 مارس 1977
الويبوغرافيا)-

(9)-موقع جمعة الماجد متاح على الخط التاحة على الخط

[WWW.ALMAJIDCENTER.ORG/ARABIC: 1](http://WWW.ALMAJIDCENTER.ORG/ARABIC:1)

[/PAGES/MAP](http://WWW.ALMAJIDCENTER.ORG/PAGES/MAP) وتمت الزيارة بتاريخ 2014/12/12م .على الساعة 11:00
الرسائل الجامعية

(10)-رشيد مزلاح .الانظمة الآلية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية .مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات .قسنطينة. 2006.ص.35.

(11)- أحمد قدورة، متحف سيرتا الوطني قسنطينة ، 1990-1991م ، ص26،
المقابلات

(12)-مقابلة مع مديرة أرشيف ولاية قسنطينة، بتاريخ 2014/11/15م، على
الساعة 10:00

(13)- مقابلة مع أرشيفية أرشيف الولاية، بتاريخ 2014/11/15م ، على الساعة
13:00

(14)- مقابلة مع مديرة متحف سيرتا ، بتاريخ 20 / 11 / 2014م ، على الساعة
11:00

(15)--مقابلة مع محافظ رئيسي لمتحف سيرتا، بتاريخ 20 / 11 / 2014م ، على
الساعة 14:00

قائمة الملاحق

